ISSN :2571-9882
EISSN :2600-6987

دراسات معاصرة

Contemporary Studies

مجلة حاصلة على معامل التأثير العربي منذ 2017

مَجلّةٌ علْميَة دَوْليّة مُحكّمَةٌ نصْف سَنويّة تُعْنَى بالدّرَاسَات الأَدَبيّة وَالنَقْديَة وَاللُّغَويّة
-تَصْدُرُ عَنْ مَخْبَر الدّرَاسَات النّقْديّة وَالأَدَبيَة المُعَاصِرَة بِالمَرْكَز الجَامِعيّ
تِيسْمَسِيلت/الجَزَائر

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت/الجزائر

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

معامل التأثير العربي لسنة 2019 (0.57)

ISSN 2571-9882
EISSN 2600-6987

الإيداع القانوني: ديسمبر 2019

مجلة علمية دولية محكّمة نصف سنوية

تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

تعنى بالدراسات النقدية والأدبية واللغوية

السنة 04 المجلد 04 العدد 01/ديسمبر/ 2019

منشورات مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة

المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت

صدر العدد الاول شهر مارس 2017

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

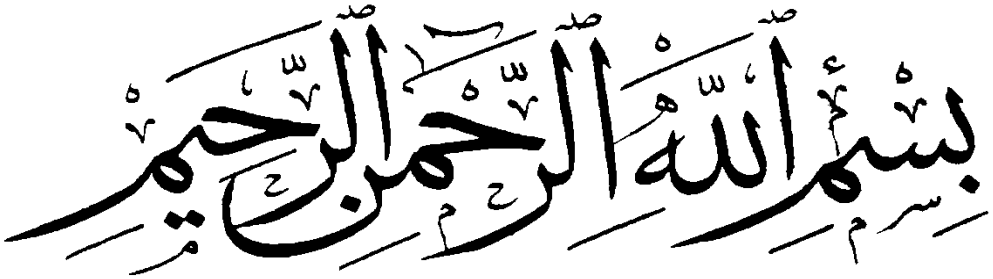

عنوان المجلة: المركز الجامعي-تيسمسيلت/الجزائر

البريد الإلكتروني للمجلة: *dirassat.mo3assira@gmail.com*

تستقبل المجلة البحوث عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية المحكّمة

رابط المجلة:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

الرئيس الشرفي للمجلة: أ . د . دحدوح عبد القادر/مدير المركز الجامعي-تيسمسيلت

مدير المجلة: أ . د . خلف الله بن علي-المركز الجامعي-تيسمسيلت

رئيس التحرير: د . فايد محمّد-المركز الجامعي-تيسمسيلت

المادة الواردة في المقالات المنشورة بالمجلة تعبّر عن آراء أصحابها ولا تلزم المجلة في شيء

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

هيئة التحـــــرير:

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.

أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب

أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس

د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر

د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب

د.خضر ابو جحجوح-الجامعة الإسلامية -غزة -فلسطين.

د.عبد الحق بلعابد-جامعة قطر-قطر.

د.رضوان شيهان-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.

د.عواطف منصور-تونس.

د.جمال ولد الخليل-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.

د.يونسي محمّد- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة:

أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت

أ.د.يوسف وغليسي-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر

أ.د.صابر الحباشة-قسم اللغة العربية-جامعة زايد/الإمارات العربية المتّحدة

أ.د. بوزيان أحمد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

أ.د. فريد أمعضشو-المركز الجهوي لمهن التربية والتعليم-وجدة/المغرب

أ.د. بوشوشة بن جمعة-الجامعة التونسية/تونس

أ.د. علي ملاحي-كلية الآداب واللغات الشرقية-جامعة الجزائر02/الجزائر

أ.د. عقاق قادة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر

أ.د. نعيمة علي عبد الجواد(لغة وأدب إنجليزي)-كلية الآداب-جامعة القصيم/السعودية

أ.د.مباركي بوعلام-كلية الآداب-جامعة الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر

أ.د. بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.

أ.د. غربي شميسة-كلية الآداب-جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس/الجزائر

أ.د.زروقي عبد القادر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ.د. بولفوس زهيرة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة/الجزائر
أ.د. ذهبية حمو الحاج-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر
د. مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د. شمناد ن. قسم اللغة العربية كلية الجامعة ترونتبرام كيرلا الهند
أ.د. خالقداد ملك القسم العربي جامعة بنجاب لاهورباكستان

اللجنة العلمية للعدد للعدد الأول المجلد الرابع السنة الرابعة (ديسمبر 2019):

أ.د. مصابيح محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.يونسي محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
أ.د. سمر الديوب- عميد كلية الآداب-جامعة حمص/سوريا.
أ.د. مصطفى عطية جمعة-كلية التربية الأساسية-الهيئة العامة للتعليم التطبيقي/الكويت.
د.بن قبلية مختارية-كلية الآداب-جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم/الجزائر.
أ.د. فريد أمعضشو- المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين لجهة الشرق - وجدة / المغرب.
أ.د. خلف الله بن علي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.فاضل دلال-جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي/الجزائر.
أ.د.بن فريحة الجيلالي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوزوادة حبيب-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.رزايقية محمود- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.عادل الصالح- كلية الآداب والعلوم الإنسانية القيروان/ تونس.
د.مهدان ليلى-كلية الآداب-جامعة خميس مليانة-الجزائر.
د.مرسلي مسعودة- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.نورة الجهني-جامعة الملك عبد العزيز-جدة/السعودية.
د.بلمهوب هند- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.علاوة كوسة-المركز الجامعي ميلة/الجزائر.
د.عبد العالي السراج- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.معازيز بوبكر-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.حاكمي لخضر-كلية الآداب-جامعة د.الطاهر مولاي-سعيدة/الجزائر.
د.بومسحة العربي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.روقاب جميلة-كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.بشير دردار- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.سحنين علي-جامعة معسكر/الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د.هدروق لخضر- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.شريف سعاد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.طير ابراهيم-مركز ابن زهر للأبحاث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)-أغادير/المغرب.
أ.د.بوعرعارة محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.غربي بكاي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.خضر أبو جحجوح-الجامعة الإسلامية-غزة/فلسطين.
دبولعشار مرسلي- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.دبيح محمّد-كلية الآداب-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.سليمان زين العابدين- مركز المولى إسماعيل للدراسات والأبحاث في اللغة والآداب والفنون مكناس/المغرب.
د.فايد محمّد- المركز الجامعي-تيسمسيلت/ الجزائر.
د.بوغاري فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوشلقية رزيقة-كلية الآداب-جامعة مولود معمري-تيزي وزو/الجزائر.
د.فارز فاطمة-كلية الآداب –ملحقة قصر الشلالة-جامعة ابن خلدون-تيارت/الجزائر.
د.بوسحابة رحمة (ترجمة)-كلية الآداب-جامعة معسكر/الجزائر.
د.بوفادينة مصطفى- جامعة معسكر/الجزائر.
د.سعاد عبد الله جمعة ابو ركب-جامعة حائل/المملكة العربية السعودية.
د.مكاكي محمّد- جامعة خميس مليانة/الجزائر.
د.عواج حليمة –جامعة باتنة/الجزائر.
د.بلخامسة كريمة- جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية / الجزائر.
د.بلحاجي فتيحة- جامعة تلمسان/الجزائر.
د.محمد مدور-جامعة غرداية الجزائر.
د.رضوان شيهان- كلية الآداب-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف/الجزائر.
د.طالب عبد القادر- جامعة بومرداس/الجزائر.
د.باديس لهويمل- جامعة بسكرة/الجزائر.
د.محمد حسن بخيت قو اقزة –جامعة الحدود الشمالية/المملكة العربية السعودية.
د.بلعزوقي محمد- كلية الآداب-جامعة البليدة 02/الجزائر.
د.نبيل محمد صغير- جامعة مولود معمري تيزي وزو /الجزائر.
د.قاسم قادة- المركز الجامعي –تيسمسيلت/الجزائر.
د.رحماني عبد القادر-جامعة الجزائر02/الجزائر.
دجعفر يايوش- جامعة مستغانم/الجزائر.
د.مرسلي عبد السلام-جامعة سعيدة /الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

روابط توطين مجلة دراسات معاصرة

المجلة موطنة ضمن موقع الأرضية الجزائرية الإلكترونية للمجلات العلمية المحكّمة asjp

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297

ومفهرسة عبر موقع المركز الجامعي تيسمسيلت عبر الرابط الآتي

/http://www.cuniv-tissemsilt.dz/index.php/dirassat-moaasira

وعبر موقع معامل التأثير العربي عبر الرابط الآتي

http://www.arabimpactfactor.com/Pages/tafaseljournal.php?id=7658

وعبر قاعدة بيانات دار المنظومة بالمملكة العربية السعودية/ رابط دار المنظومة

/http://mandumah.com

وعبر قاعدة بيانات مؤسسة معرفة للمحتوى الرقمي بالأردن/ رابط المؤسسة

/https://e-marefa.net/ar

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شروط النشر وضوابطه

مدير النشر: د.بن علي خلف الله رئيس التحرير: د.فايد محمّد.

تتشرف الهيئة المشرفة على مجلة (دراسات معاصرة)، بدعوة السادة الباحثين من داخل الوطن وخارجه للمساهمة في أعدادها المقبلة بإذن الله، وذلك بإرسال أوراقهم البحثية التي تدخل ضمن اهتمامات المجلة، مع التنويه بضرورة التزام شروط النشر وضوابطه المعتمدة والمبيّنة أدناه:

1- -تنشر المجلة الأبحاث ذات الصلة باللغة والأدب والنقد.

2.يشترط في البحث أن لا يكون نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، ويتعهد الباحث بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر.

3-تخضع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

4-يكتب البحث باستعمال برنامج2007 Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة docx. وتكتب الهوامش في آخر البحث يدويا.

5-الخط عربي تقليدي حجم 16 للمتن، 14 للإحالات (باللغة الأجنبية خط (times new roman) حجم 14 للمتن 12 للإحالات.

6-أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن 20 ، ولا يقل عن 15.

7العناوين الرئيسة والفرعية: تستخدم لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، وبتسلسل منطقي.

8-يقدّم الباحث ملخصا وكلمات مفاتيح باللغتين العربية والانجليزية.

9-لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلّق بالإخراج الفني النهائي لمواد المجلة.

10-قرار هيئة التحرير بقبول إحالة البحث إلى المحكمين أو رفضه مباشرة قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.

11-يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.

12-تدرج الإحالات بصيغة يدوية في نهاية البحث ويستعمل الباحث العلامة: "....." لتبيان بداية ونهاية الاقتباس،

13- الكلمات والمصطلحات وأسماء الأعلام باللغتين تُميّز بعلامة تختلف عن علامة الاقتباس... (.....) مثلا.

14-يزود الباحث بنسخة pdf من العدد الذي نشر فيه بحثه.

ملاحظة مهمة: يتم استقبال المقالات على مدار السنة. تصدر المجلة مجلّدا واحدا كلّ سنة يتكوّن من عددين يصدر الأول في الأسبوع الأوّل من شهر ديسمبر من كلّ سنة أمّا الثاني فيصدر في الأسبوع الأول من شهر جوان/ نوقف استقبال المقالات الخاصة بكل عدد قبل موعد نشره بـ 90 يوما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

افتتاحية العدد

كان ولا يزال وسيظل البحث فضاءً للإبداع والفكر، ومجالا لإعادة النظر والتنقيب في ما يعد مألوفا،وذلك لكون النتائج تبقى مجرد فرضيات تفتح السؤال مجددا، ثم إن الحقيقة أو المعرفة تظل مشتعلة تسترعي التفكير وتثير الخيال.

ومن هنا تبقى شهية البحث متأججة تبتغي المزيد، وتروم تسليط الضوء على الزوايا المظلمة في كل عمل مهما كانت قيمته العلمية. من هنا كانت موضوعات مجلتنا (دراسات معاصرة) متنوعة شملت ميادين بحث كما حوت أجناسا معرفية مختلفة تعاضد فيها الفكر والإبداع، والنقد والتأصيل، وهذا نتاج باحثين على اختلاف أفكارهم ورتبهم أساتذة وطلبة، من داخل الوطن ومن خارجه، قاسمهم المشترك هو خدمة المعرفة والبحث العلمي الدرجة الأولى.

نأمل أن يجد قراء (دراسات معاصرة) في هذا العدد السابع ضالتهم المعرفية بما يطالعونه فيه من موضوعات متنوعة نتمنى أن تروقهم وتستثير تفكيرهم، فيقبلون عليها نقدا بناء يثري الأفكار ويكسب المجلة بعدا أكاديميا أصيلا. والله من وراء القصد.

أ. د. خلف الله بن علي المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتوى العدد:

الأدب الرقمي وفعل التواصل.....16-10

د. كريمة بلخامسة جامعة بجاية الجزائر

البنية الأسلوبية في قصيدة "هذي الملايين" للشاعر يوسف الخطيب.....28-17

د. خضر مُحَمَّد أبو حجوج أ. عبد الكريم محمود صالحة الجامعة الإسلامية غزة فلسطين

التّكرار و جماليته في المقول النثري "الحديث النبوي والخطابة أنموذجا".....39-29

د. زاوي أسماء جامعة أحمد بن بلّة 1 وهران الجزائر

السّيرة الذّاتية العربية بين البوح والتّكتّم.....49-40

أ. برقاد أحمد جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة الجزائر

الشّعر مسروداً في ميميّة قيس بن الملوّح.....58-50

الطالبة دلال شحادة طالبة دكتوراه: كليّة الآداب في جامعة البعث الجمهورية السورية

المصطلح والمفهوم في إشكالية التعايش اللغوي.....66-59

د. جميلة روقاب جامعة حسيبة بن بوعلي/ الشلف الجزائر

الوظيفة السردية في رواية "شجيرة حناء وقمر".....77-67

د. الدكتور الجيلالي الغرّابي وجدة المملكة المغربية

تلقي الشابي في الخطاب النقدي المُعاصر -مُعالجة تحليلية لرؤى نقدية متميز.....91-78

د. مُحَمَّد سيف الإسلام بوفلاقة كلية الآداب،جامعة عنابة الجزائر

تنويعات التشكيل الفني في خطاب محمود درويش .قراءة في تواشجية الغنائي والملحمي.....97-92

د/ مهدان ليلى جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجزائر

حجاجية اللغة وخطاب الهوية.....105-98

د. يعقوب الزهرة جامعة ابن خلدون تيارت الجزائر

دلالات (أيّ) في اللغة الفصيحة في ضوء علم اللغة المعاصر.....117-106

د. طايل محمَّد أحمد الصرايرة الكرك-جامعة مؤتة الأردن

صورة المرأة في الرّواية الجزائرية النّسوية المعاصرة 127-118

د. عبد العزيز بوشلالق والباحثة: نور الهدى العيفة كلية الآداب واللغات جامعة مُحَمَّد بوضياف بالمسيلة الجزائر

علاقة النقد الأدبي بالنقد الثقافي.....132-128

الباحثة عبد اللاوي نجاة جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة الجزائر

من ملامح العجائبية في أدب الوهراني (الخبر السّردي أنموذجا).....144-133

د. سليم سعدلي. جامعة برج بوعريريج. الجزائر

القيمة التّعبيرية للائتلاف الصّوتي في القرآن الكريم.....154-145

د. بوغاري فاطمة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلة دراسات معاصرة؛ دورية دولية نصف سنوية محكّمة تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

تاريخ الإرسال: **08** أوت **2019** تاريخ القبول: **18** سبتمبر **2019** تاريخ النشر: **02** ديسمبر **2019**

دلالات (أيّ) في اللغة الفصيحة في ضوء علم اللغة المعاصر

The Interpretation of "?ayy" in Classical Arabic within the Framework of the Contemporary Theory of Linguistics

الدكتور طايل محمّد أحمد الصرايرة
الكرك جامعة مؤتة
الأردن
tmas_81@yahoo.com

الملخص:
يهدف هذا البحث إلى دراسة دلالات (أيّ) في اللغة الفصيحة في ضوء النظريّة اللغويّة الحديثة، ويحدّد البحث ثلاث دلالات للأداة (أيّ) في اللغة الفصيحة، وهي: دلالة الكلية ودلالة التبعيض ودلالة الاستفهام، ويبيّن البحث أنّ الأداة (أيّ) متغيّر يخلو من المعنى، وأنّها تكتسب دلالتها على الكليّة والتبعيض والاستفهام من خلال عنصر آخر موجود في جملتها، وذلك بناءً على دراسة (هيم) المتعلقة بالنكرات.

كلمات مفتاحية: الاستفهام، الكلية، التبعيض، القوة التحديدية.

Abstract :
The study aims at investigating the interpretation of '?ayy'in classical Arabic in the light of the contemporary theory of linguistics. The study shows that '?ayy' can be interpreted as a universal quantifier, an existential quantifier, and a question word . It is also argued that '?ayy' is a variable in the sense of Heim's notion of indefiniteness. Accordingly, We argue that '?ayy' lacks inherent quantificational force, and that it gets its universal, existential, and interrogative interpretation by an operator that binds it.

***Keywords**: Wh-questions, universal quantifiers, existential quantifier, quantificational force*

1- المقدّمة:

لا تنظر الدّراسات اللغويّة المعاصرة إلى الفكر اللغويّ بمعزل عن مستجداتها التي من الممكن تعميمها على لغات العالم كافّة، فهي دراسات تتناول النُّصوص اللغويّة من جانب أنّ الكثير من النظريّات اللغويّة المعاصرة قادرة على تفسير الظواهر اللغويّة البشريّة بشكل عام.

إنَّ معطيات النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة تقدّم رؤية جديدة في دراسة اللغة العربيّة، وتفيد في إعادة النّظر في أقوال النّحاة العرب، وهذا البحث يسعى جاداً لدِّراسة دلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة وفق ما تقدّمه أفكار وأطروحات هذه النظريّات؛ كونه قد يؤكّد صحة ما ذهبت إليه الدّراسات اللغويّة العربيّة السابقة في هذا المجال، أو قد يخرج بتفسير جديد يواكب التطوّرات الحاصلة في الدّراسات اللغويّة، وأعني هنا الدّراسات اللغويّة المرتبطة بالنظريّات اللغويّة المعاصرة.

وأعتقد أنّ النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة من الممكن أن تقدم لنا معطيات لاختصار الكثير مما قيل عن دلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة، وهي معطيات أعتقد أيضاً أنّها ستفضي حتماً إلى تعميم النتائج على اللغات البشريّة كلّها.

وينطلق اهتمامي بدراسة دلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة بناءً على معطيات النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرةمن ندرة وقلة الدّراسات اللغويّة العربيّة المعاصرة الرابطة بين ما قيل في لغات أخرى عن موضوع معين في هذه اللغات، وما قيل عن الموضوع نفسه أو موضوع مشابه في اللغة العربيّة الفصيحة، الأمر الذي قد نصل من خلاله إلى اختصار الكثير من

المنارة للاستشارات
www.maharaa.com

الخلافات والاختلافات في وجهات النظر حول موضوع معين في لغتنا العربيّة الفصيحة، فهي، وأعني هنا النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة، وإن لم تتناول هذا الدّرس في اللغة العربيّة الفصيحة بالدّراسة والتحليل، لكن أفكارها ومحاورها مهمة بالنسبة لدارسي اللغة الذين يبحثون عن الحقيقة، أو الذين يبحثون عن أفكار لغويّة جديدة تخدم اللغة العربيّة الفصيحة؛ وذلك في محاولة منهم لجعل الدّراسات التي تدرس اللغة العربيّة موازية أو تلتقي مع الدّراسات التي تدرس اللغة كظاهرة إنسانيّة، الأمر الذي سيفضي- في النّهاية إلى جعل اللغة العربيّة الفصيحة ضمن مصاف اللغات العالميّة من ناحية الدّراسات اللغويّة، والمقصود هنا اللغات العالميّة التي وصلت فيها الدّراسات اللغويّة إلى درجات متقدّمة تجاوزت الدّراسات اللغويّة في اللغة العربيّة الفصيحة.

وقد اتّضح لي من خلال مطالعتي لدلالات الأداة (أيّ) في كتب اللغة العربيّة أنّ هذه الدلالات تحتاج إلى إعادة الرجع فيها، وقد ساقني تنوّع الدّراسات الموجّهة لدراسة دلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة إلى الالتفات إلى أحدث النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة التي ساعدت على تفسير الكثير من القضايا اللغويّة في اللغات البشريّة عامة؛ وذلك في محاولة لتفسير التنوّع الحاصل في دلالات هذه الأداة.

2- دلالات الأداة (أيّ) في الدّراسات اللغويّة العربيّة:

تذهب الدّراسات اللغويّة العربيّة إلى أن (أيّاً) الاستفهاميّة تضاف إلى المعرفة، وتكون في هذه الحالة مستعملة للسؤال عن الاسم والدّلالة على بعض المعرفة، وذلك نحو قولنا: أيُّ الرجلين أخوك؟ وقولنا: أيُّ الرجالِ قام؟ فأيُّ هنا واحد من الرجلين ومن الرجال، والجواب على هذين السؤالين يكون بقولنا: زيدٌ أو عمرو، أي أنّنا نجيب باسم واحد من أسماء الرجلين أو الرجال، ولو أجبنا بصفة واحد من الرجلين أو الرجال، لكان جوابنا خاطئاً بعيداً عن الدقة؛ كون ذلك يتعارض مع ما ورد في الدّراسات العربيّة في هذا المجال[1].

وتضيف العرب (أيّاً) الاستفهاميّة أيضاً إلى النكرة، وتكون في هذه الحالة للسؤال عن الصفة والدّلالة على عدد النكرة كلّها، أي للدلالة على النكرة كلّها، وذلك نحو قولنا: أيُّ رجل أخُوكَ؟ وقولنا: أيُّ رجلٍ زيدٌ؟ والجواب على هذين السؤالين أن نقول: قصيرٌ أو طويلٌ، نجيب بصفة الاسم، وليس بالاسم نفسه، وإذا أضفناها إلى نكرتين قلنا: أيُّ رجلين أخواك؟ وأيُّ رجلين قاما؟ والجوب أن نقول: طويلان أو قصيران، وهكذا إذا أضفناها إلى جماعة[2].

وبناءً على ما قلته، فإنّه لا يجوز لنا أن نضيف (أيّاً) الاستفهاميّة إلى معرفة واحدة، نحو قولنا: أيُّ الرجل أخوك؟ وقولنا: أيُّ زيدٍ قام؟ لأنّ (أيّاً) في المعرفة سؤال عن البعض، والواحد لا يتبعض، وأمّا في النكرة فهي سؤال عن الكل؛ ولذلك استطعنا إضافتها إلى نكرة واحدة[3].

ويُفهم من الكلام السّابق أنّ (أيّاً) الاستفهاميّة تضاف إلى المعرفة وإلى النكرة، وهي عندما تضاف إلى المعرفة تكون للسؤال عن الاسم والدّلالة على بعض المعرفة التي أضيفت إليها، المكونة من اثنين فصاعداً، وإذا أردت الإجابة عن سؤالها، فمن الواجب عليك أن تجيب بواحد من الأسماء، ومن هنا تتضح ضرورة إضافتها إلى اثنين فصاعداً، وعدم إضافتها إلى معرفة واحدة، أي المعرفة التي لا تتبعض.

وهي عندما تضاف إلى النكرة تكون للسؤال عن الصفة والدّلالة على النكرة كلّها، أو عدد النكرة كلّها، فأنت عندما تجيب عن (أيّ) المضافة إلى النكرة، تجيب بعدد النكرة، وتختلف في هذه الحالة عن (أيّ) المضافة إلى المعرفة في أنّها تضاف للواحد والاثنين والجماعة، أي أنّها تضاف مطلقاً في هذه الحالة.

وإذا انتقلنا إلى المضاف والمضاف إليه في تركيب الاداة (أيّ) الاستفهاميّة، فإنّ ما يراعى في الضمير عند إضافة (أيّ) الاستفهاميّة إلى المعرفة هو (المضاف)، فنقول: أيّ الغلامين أتى؟ ونقول: أيّ الغلمان أتى؟ فيفرد ضميرها عندما تضاف إلى المعرفة، وفي المقابل، فإنّ ما يراعى في الضمير عند إضافة (أيّ) الاستفهاميّة إلى النكرة هو (المضاف إليه)، فنقول: أيّ غلامين أتيا؟ ونقول: أيّ غلمان أتوا؟ فتثنية وجمع ضميرها جاء من إضافتها إلى مثنى وجمع نكرة[4].

ومن العلماء من يجيز إضافة الأداة (أيّ) الاستفهاميّة إلى المعرفة الواحدة، وقد اشترطوا لذلك الدّلالة على الأجزاء أو تكرارها بالعطف، أي أن يكون المضاف إليه دالاً على متعدد أو جنس، نحو قولنا: أيّ زيد أحسنُ؟ أي: أيّ أجزاء زيد أحسنُ، والجواب يكون هنا بالأجزاء، فيقال: عينه أو أنفه، أو أن تكون (أيّ) الاستفهاميّة مكررة في التركيب نفسه، نحو قولنا: أيّي وأيُّكم أشجعُ وأكرمُ؟ وفي هذه الحالة، أي حالة التكرار، يشترط علماء العربيّة أن تكون (أيّ) الاستفهاميّة واقعة في الضرورة الشعرية[5].

وتقرّر الدّراسات العربيّة أنّه من الجائز لنا أن نضيف (أيّاً) الشرطيّة إلى نكرة مطلقاً (نكرة دالة على الإفراد أو التثنية أو الجمع)، نحو: أيّ رجل يستعين بي أعاونه، وأيّ رجلين يستعينا بي أعاونهما، وأيّ نساء يستعنّ بي أعاونهن، ويكون معناها هنا بمعنى (كل)، فهي تحتمل المضاف إليه جميعه، أي بمنزلة كلمة (كل)[6].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أجازت هذه الدّراسات إضافتها إلى المعرفة أيضاً، ويكون معناها هنا والمراد بها هو بعض المضاف إليه، أي أنّها تكون بمعنى بعض؛ وذلك شريطة أن تكون المعرفة دالة على متعدد حقيقي أو تقديري أو بعطف معرفة مفردة على الأولى بالواو، نحو: أيّ الرجال يكثر حديثه تَضِعْ هيبته، وأيّ الوجه يعجبك يعجبْني، بمعنى: (أيّ أجزاء الوجه)، وأيّي وأيّك يتكلمْ يحسنْ اختيار كلامه، بمعنى: (أيّنا)[7].

ويُفهم من الكلام السابق أنّ (أيّاً) الشرطيّة عندما تضاف إلى النكرة، تكون للدلالة على كل ما تضاف إليه، أي الإفراد والتثنية والجمع، فهي للدلالة على الكل في جمل نحو قولنا: أيّ طالب يستعنْ بي أعاونه، وقولنا: أيّ طالبين يستعينا بي أعاونهما، وقولنا: أيّ طالبات يستعنّ بي أعاونهن؛ كونها تشمل المضاف إليه جميعه.

وهي للدلالة على بعض ما تضاف إليه عندما تضاف إلى المعرفة، وأقصد هنا (أيّاً) الشرطية، وهذا يعني أنّها لا تضاف إلى المعرفة الواحدة، فالواجب هنا أن تضاف إلى معرفة دالة على متعدد حقيقي أو تقديري، أو بعطف معرفة مفردة على الأولى بالواو، وذلك نحو قولنا: أيّ الطلاب يكثرْ غيابه يرسبْ في المادة، وقولنا: أيّ البيت يعجبْك يعجبْني، وقولنا: أيّي وأيُّك يقبلْ في الجامعة يحسنْ اختيار تخصصه.

وبناءً على ما قلته؛ فإنني أصل إلى نتيجة مفادها أنّه لا يوجد فرق بين إضافة الأداة (أيّ) الاستفهاميّة والأداة (أيّ) الشرطيّة في اللغة العربيّة الفصيحة، فكلاهما يضاف إلى المعرفة والنكرة، وكلاهما للدلالة على الكل في حالة الإضافة إلى النكرة، والدّلالة على البعض في حالة الإضافة إلى المعرفة، علماً أنّ بعض العلماء قد ميّز بين (أيّ) الاستفهاميّة و(أيّ) الشرطيّة في جعل التكرار، أي أن تكون (أيّ) مكررة في نفس التركيب، خاصاً بـ(أيّ) الاستفهاميّة؛ وذلك عندما تكون (أيّ) الاستفهاميّة و(أيّ) الشرطيّة مضافتين إلى المعرفة الواحدة، نحو قولنا: أيّي وأيُّك فارس مغوار؟ وقولنا: أيّي وأيُّك يقبلْ في الجامعة يحسنْ اختيار تخصصه[8].

وتقرّر الاستعمالات اللغويّة أنّ (أيّاً) الموصولة لا تضاف إلّا إلى معرفة (لفظاً أو نية)، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّلَنَنزِعَنَّمِنكُلِّشِيعَةٍأَيُّهُمۡأَشَدُّعَلَىٱلرَّحۡمَٰنِعِتِيّٗا﴾[9]، وقولنا: يُعْجِبني أيٌّ عندك، أي: يعجبني الذي عندك، وهذا هو رأي جمهور العلماء، وقد أجاز بعض العلماء إضافة الأداة (أيّ) الموصولة إلى النكرة، وقد كان ذلك قليلاً نادراً، نحو قولنا: يُعْجِبني أيُّ رجل أو رجلين عندك، وهو الأمر الذي منعه الجمهور بسبب أنّ (أيّاً) نكرة، والموصولات معارف[10].

ويتحدث علماء العربيّة عن مشكلة اجتماع معرفين في (أيّ) الموصولة، أحدهما: الإضافة إلى المعرفة، وثانيهما: عهد الصلة الذي تعرّفت به الموصولات الاسمية، وقد سوغوا ذلك للإبهام الذي في (أيّ)، فـ(أيّ) الموصولة من وجهة نظرهم فيها إبهامان: إبهام الجنس وإبهام الشخص، وتضاف إلى معرفين لإزالة هذين الإبهامين، فأنت عندما تضيفها إلى معرفة تزيل عنها إبهام الجنس، نحو قولنا: يعجبني أيُّ الرجال، فقد عُلم جنس ما وقعت عليه (أيّ) هنا، لكنه بقي شخصاً مبهماً، ولذلك فإننا بحاجة أن نذكر شيئاً من عوارض هذا الجنس المعروفة للسامع لإزالة الإبهام عنه، فنقول: يعجبني أيُّ الرجال قام، فنكون قد أزلنا إبهام الشخص بما في (قام) من العهد الذي بيننا وبين السامع[11].

ويذهب علماء العربيّة إلى أنّ (أيّاً) الموصولة بمنزلة (الذي)، وقد قيدوها بإفادة أو الدّلالة على تبعيض ما أضيفت إليه، واحتجوا لذلك بأنّ (أيّاً) الموصولة تلزم الإضافة إلى المعرفة، وبما أنّها لزمت الإضافة إلى المعرفة، فهي تفيد تبعيض ما أضيفت إليه، والدليل على ذلك أنّك عندما تقول: لأكرمن الذي في البيت، يكون اللفظ (الذي)، وهو من الموصولات، لإفادة الكليّة لا التبعيض، أي أنّك ستكرم كل من في البيت، على خلاف (أيّ) في قولك: لأضربن أيّهم في البيت، أي: الذي في البيت، فأفادت هنا تبعيض ما أضيفت إليه[12].

ولو انتقلنا إلى (أيّ) التي هي وصلة لنداء ما فيه (أل)، لوجدنا العرب تعمد إلى الإتيان بالمنادى المبهم، نحو: (أيّ وأيّة)، لمناداة ما فيه الألف واللام، بمعنى أنّها تجعل المنادى المبهم وسيلة للوصول إلى مناداة ما فيه الألف واللام، وذلك باستثناء لفظ الجلالة (الله)، الذي لا تجيز لنا العربيّة فيه أن نأتي بأيّ لفظة للوصول إلى ندائه، فلا يجوز لنا أن نقول: (يا أيّها الله).

وقد أطلق علماء العربيّة وصف وصلة لنداء ما فيه (أل) على (أيّ) بسبب إعرابها وإبهامها، وهو الأمر الذي جعلها صالحة لكل شيء، فمن إعرابها وإبهامها انطلقت العرب لجعلها وصلة لنداء ما فيه الألف واللام، فالعرب لا تقول: يا الناس، ولا تقول: يا الرجل، فجاءت بـ(أيّ) للتوصل إلى نداء (الناس والرجل)، فقالت: يا أيُّها الناسُ، وقالت: يا أيُّها الرجلُ، وقررت أنّ المنادى الحقيقي هنا هو: (الناس والرجل)، وبذلك ستقع (أيّ) منادى في اللفظ وليس في المعنى[13]، كما أنّ علماء العربيّة وصفوا (أيّاً) بوصلة لنداء ما فيه الألف واللام من باب آخر، وهو أنّه لا يجوز في العربيّة أن نقول: يا الرجل، ولو صح ذلك لخالفنا سمات العربيّة التي لا تجيز

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجمع بين علامتي تعريف؛ لأنّ (يا) تنبيه بمنزلة التعريف في الرجل، فلا يجمع بين (يا) وبين الألف واللام، وإنّما نصل إلى الألف واللام من خلال (أيّ)؛ وذلك خوفاً من أن تجتمع علامتان للتعريف[14].

ويتّفق جمهور العلماء على أنّ (أيّاً) في النداء اسماً مبهماً مبنياً على الضم؛ فهو عندهم في باب المنادى المفرد المعرفة، وقد اكتسب الإبهام بسبب افتقاره إلى ما يفسره ويوضّحه ويزيل عنه الإبهام، وبناءً على ذلك، فإنه لا يصح أن يقول أحدنا: يا أيُّ، أو أن يقول: يا أيُّها، ويسكت[15]؛ لأن ذلك يجعل المنادى غير معلوم في البداية، فيكون كل السامعين متطلعين إلى معرفة المنادى، فإذا حددنا واحداً، نحو قولنا: يا أيُّها الرجلُ، كان في ذلك تنبيه للكل لتطلعهم إلى الرجل، الأمر الذي يختلف عن قولنا: يا زيدٌ أو يا رجلٌ، في أنّه لا يلتفت إلى جانب المنادى إلّا المذكور إذا علم هذا[16].

والسبب فيما ذكرته أنّ (أيّاً) في النداء مبهمة تفتقر إلى ما يوضّحها ويفسرها ويزيل عنها الغموض، أي الإبهام؛ ولذلك وجب أن يتلوها تابع يوضّحها ويزيل عنها الغموض؛ ليصح مقصودنا من النداء، فوظيفة التابع بعد (أيّ) التوضيح والتبيين[17].

والمهم في هذا الجانب من الدّراسة أن الدّراسات العربيّة تذهب إلى أنّ (أيّاً) المشدّدة واجبة الإضافة في جميع استعمالاتها لفظاً ومعنى، أو معنى فقط، أو كلاهما معاً، ويستثنى من ذلك (أيّاً) التي هي وصلة لنداء ما فيه (أل)، فهي ليست مضافة لا لفظاً ولا تقديراً، ولذلك نجدهم يذهبون إلى إلزامها (هاء) التنبيه؛ عوضاً عمّا فاتها من الإضافة[18]، وبناءً عليه، فهي، وأعني هنا (أيّاً) التي هي وصلة لنداء ما فيه (أل)، تخلو من الدّلالة على التبعيض أو الكليّة حسب معطيات النظريّة اللغويّة العربيّة.

ويتحقّق المعنى الكنائي في (أيّ) الدّالة على الكمال، أو (أيّ) الكماليّة، وقد جاء هذا المعنى من كثرة الاستعمال في الكلام، والحقيقة أنّها (أيّ) الاستفهاميّة، فأنت عندما تتعرض لشيء قوي في الكمال والعظمة وعدم النقصان، ستتساءل عن شأن هذا الشيء، وكيف أصبح على هذا الكمال، فقولنا: مررت برجلٍ أيّ رجل، قد جاء من ملاحظتنا لنباهة وكمال وعظمة هذا الرجل، الأمر الذي جعلنا نتطلع إلى السؤال عنه بتعجب من أحواله، وكأننا نقول: أيّ الرجال هو؟ وهو الأصل[19].

وقد أعطيت (أيّ) الكماليّة معنى الكمال والعظمة وعدم النقصان، وأزيل عنها الاستفهام لغرض نحوي خالص، هو عمل ما قبلها فيها، فالاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، ومع ذلك يبقى في (أيّ) الكماليّة إبهام الاستفهام الذي يفيد معنى المبالغة في الصفة، فـ(أيّ) الكماليّة في حكم المشتق وإن لم تكن مشتقة؛ لأنها في الأصل استفهام[20].

ويقرّر العلماء أنّ (أيّاً) الكماليّة لا يؤتى بها إلا مضافة، أي أنّها ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى، وأنّه من غير الممكن أن تقول: هذا رجل أيّ، وتسكت، لأنّ (أيّاً) هنا تحتاج لما يوضّحها؛ نظراً للإبهام الذي فيها، وهم عندما قرّروا أنّها لا تأتي إلا مضافة، ذهبوا إلى أنّه من الواجب إضافتها إلى النكرة دون المعرفة، كونك لو أضفتها للمعرفة ستجعلها بعضاً منه، وذلك مخالف لفائدتها، فهي لكل الموصوف لا بعضه، فهي في حكم المشتق؛ لأنّها في الأصل استفهام[21].

ومن العلماء من يجيز إضافتها للمعرفة؛ وذلك قياساً على (كلّ) التي أتت (أيّ) بمعناها، فعندهم يصح أن تقول: مررت بالرجلِ أيّ الرجل، وبالغلامِ أيّ الغلام، كما جاز قولنا: هم القوم كلُّ القومِ، وأطعمناه شاة كلَّ شاة، فكل أضيفت للمعرفة والنكرة، وبما أنّ (أيّا) مثل كل في المعنى، فإنه يجوز لنا أن نضيف (أيّاً) للمعرفة والنكرة[22]، علماً أنّ الجمهور من العلماء مع إضافتها للنكرة فقط.

وتقرّر الدّراسات العربيّة أنّ المعنى أو الدّلالة التي تؤدّيها (أيّ) الكماليّة تكمن في المضاف إليه، فإن أضيفت إلى مشتق من صفة كان القصد من المدح أو الذم هو المعنى الذي يدل عليه المشتق خاصة، نحو قولنا: (مررت بفارسٍ أيّ فارس)، فالمقصود الثناء بكل صفات الفروسية فقط، وإن أضيفت إلى غير مشتق، نحو قولنا: (مررت برجلٍ أيّ رجل)، يكون مقصودنا الثناء على الرجل بكل ما يمدح به الرجل، أي الصفات التي يصح أن توصف بها هذه النكرة غير المشتقة[23].

3- نظرة جديدة إلى دلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة:

يصل المتتبّع لدلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة إلى أنّ علماء العربيّة لم يحددوا هذه الدلالات بشكل دقيق واضح؛ كونهم لم يتوصلوا إلى دلالاتها من خلال دراسة تركيبها الكليّ، بل جعلوا المقياس في ذلك المضاف إليه بعدها، فحددوا دلالاتها من خلال المضاف إليه بعدها، فهي من وجهة نظرهم تدل على بعض المعرفة إذا أضيفت إلى المعرفة، وتدل على عدد النكرة كلّها إذا أضيفت إلى النكرة، وهذا يعني أنّهم يقررون أنّ دلالة هذه الأداة لا تنبع من ذاتها، بل من المضاف إليه بعدها.

وأتّفق مع علماء العربيّة في جانب أنّ دلالة الأداة (أيّ) لا تنبع من ذاتها، لكنني في المقابل اختلف معهم في الجانب الآخر، وهو جانب أنّهم جعلوا دلالة هذه الأداة نابعة من المضاف إليه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بعدها، وهو الجانب الذي سأقوم بمناقشته في هذه الجزئيّة من هذا البحث، وذلك بناءً على العديد من الأفكار التي توصّلت إليها من معطيات أحدث النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة.

ويمكن التدليل على الخلط الواضح لدى علماء العربيّة في تحديد دلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة من خلال العرض الآتي حول الأداة (أيّ) الشرطيّة في اللغة نفسها، وذلك بناءً على أفكار توصّلت إليها من اطّلاعي على بعض النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة:

تقرّر الدّراسات العربيّة أنّ (أيّاً) الشرطيّة تضاف إلى المعرفة تارة وإلى النكرة تارة أخرى، فإن أضيفت إلى النكرة كانت للدلالة على النكرة كلّها، وإن أضيفت إلى المعرفة كانت للدلالة على بعض المعرفة، أي أنّها بمعنى (كل) في الحالة الأولى، ومعنى (بعض) في الحالة الثانية[24].

ويُفهم من الكلام السابق أنّ (أيّاً) الشرطيّة عندما تضاف إلى النكرة، تكون للدلالة على كلّ المضاف إليه (الشمول)، أي الإفراد والتثنية والجمع، فهي للدلالة على الكل في جمل نحو قولنا: أيّ طالب يستعنْ بي أعاونه، وقولنا: أيّ طالبين يستعينا بي أعاونهما، وقولنا: أيّ طالبات يستعنّ بي أعاونهن؛ كونها تشمل المضاف إليه جميعه.

وهي للدلالة على بعض المضاف إليه عندما تضاف إلى المعرفة، وهذا يعني أنّها لا تضاف إلى المعرفة الواحدة، فالواجب هنا أن تضاف إلى معرفة دالة على متعدد حقيقي أو تقديري، أو بعطف معرفة مفردة على الأولى بالواو، وذلك نحو قولنا: أيّ الطلاب يكثرْ غيابه يرسبْ في المادة، وقولنا: أيّ البيت يعجبْك يعجبْني، وقولنا: أيّي وأيُّك يقبلْ في الجامعة يحسنْ اختيار تخصصه[25].

ولو ناقشنا ما توصل إليه علماء العربيّة حول دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة عندما تضاف إلى النكرة من خلال عرض المثالين التاليين، وذلك بناءً على الأفكار التي استقيتها من بعض النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة، لوجدنا أنّ ما سأصل إليه يعارض ما توصّل إليه علماء العربيّة في هذا المجال؛ كون دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة فيما سأعرضه لا تتحدّد من خلال المضاف إليه بعدها، بل من خلال عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه)، وهذا ينافي ويعارض ما قيل عن دلالة هذه الأداة في اللغة العربيّة الفصيحة:

1. (أيُّ) طالبٍ يدرسْ ينجحْ (دائماً).
2. (أيُّ) طالبٍ يدرسْ ينجحْ (أحياناً).

يجد المتتبِع للغة العربيّة الفصيحة ألفاظاً للزمان غير المحدّد، فتستعمل هذه الألفاظ للدلالة على الزمان غير المحدّد في المستقبل[26]، أو للدلالة على الزمان غير المحدّد في الماضي والمستقبل (طال أو قصر)[27]، ومن الممكن أن نعد اللفظين (دائماً) و (أحياناً) في اللغة العربيّة الفصيحة من هذه الألفاظ.

والمهم في الجملتين السابقتين أنّنا لو أردنا تحديد دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة فيها دون الالتفات إلى العنصر الجديد الذي أدخلته عليها، وهو اللفظ الدّال على الزمان غير المحدّد، لوجدنا أنّها تدل على كل ما تضاف إليه في كلا الجملتين؛ كون دلالتها هنا تتحدّد من خلال المضاف إليه، وهو النكرة التي بعدها، وهذا ما ذهب إليه علماء العربيّة.

ويتعارض ما سأذكره مع ما قرره علماء العربيّة في هذا المجال، فأنا سأذهب إلى تحديد دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة في الجملتين المذكورتين مع الالتفات إلى العنصر الجديد الذي أدخلته عليها، وهو اللفظ الدّال على الزمان غير المحدّد (دائماً وأحياناً)، فهي تدل على (الكل) في الجملة الأولى، و(البعض) في الجملة الثانية، ويتّضح ذلك من إمعان النظر في هاتين الجملتين، اللتين سنجد بعد التدقيق فيهما أنّ الدّلالة تذهب في الجملة الأولى منهما إلى أنّ كل الطلاب الذين يدرسون ينجحون، وقد جاءت هذه الدّلالة من اللفظ (دائماً)، وهو العنصر الجديد الذي أدخلته على هذه الجملة، وأنّ الدّلالة تذهب في الجملة الثانية منهما إلى أنّ بعض الطلاب الذين يدرسون ينجحون، وقد جاءت هذه الدّلالة من اللفظ (أحياناً)، وهو العنصر الجديد الذي أدخلته على هذه الجملة.

والمتمعِن فيما قدّمته حول دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة سيلاحظ أنّني ذهبت إلى تحديد دلالتها في الجملتين اللتين أدخلت عليهما عنصراً جديداً فقط، ولم أناقش دلالتها في الجملة الأساسيّة، وهي جملة: أيُّ طالبٍ يدرسْ ينجحْ، أي الجملة الخالية من العناصر الجديدة، وأنها قد دلّت في هذه الجملة الأساسيّة الخالية من أي عنصر جديد على الكليّة فقط، ولم تدل على التبعيض، فيكون ذلك منفذاً لمخالفتي فيما ذهبت إليه، فهو قد يطرح تساؤلاً مفاده أنّك تذهب إلى تحديد دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة بوساطة عنصر أدخلته أنت على الجملة، ولم تنتبه إلى دلالتها في الجملة الأساسيّة الخالية من أيّ عنصر جديد، التي تذهب الدّلالة فيها إلى الكليّة فقط، فمن أين جاءت هذه الدّلالة إن لم تكن من المضاف إليه كما قرر علماء العربيّة؟.

ومن الممكن الإجابة على التساؤل المطروح من خلال القياس على حالات مشابهة تمت مناقشتها في لغات أخرى غير اللغة العربيّة الفصيحة، التي افترض بناءً عليها بأنّ السبب في دلالة (أيّ)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشرطيّة على الكليّة فقط في الجملة الأساسيّة الخالية من أيّ عنصر جديد، وأقصد هنا (أيّاً) الشرطيّة المضافة إلى النكرة، هو وجود شيء أو عنصر معين في هذه الجملة يدل على العمومية، ويعطي (أيّاً) الشرطيّة الدّلالة على الكليّة فقط، علماً أن العنصر الذي أتحدث عنه هنا موجود في الدرس اللغويّ الغربي المعاصر، فقد تم طرحه لتفسير الكثير من الأفكار اللغويّة في اللغات الغربيّة بدليل علمي واضح، وهي أفكار مشابهة لفكرتي حول دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة في اللغة العربيّة الفصيحة، وقد أطلقوا على هذا العنصر، وأعني هنا علماء اللغات الأجنبية، العامل العام (*Generic Operator*)[28].

وقد يكون العامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدّث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها، هو ما يتعلّق بحديث علماء العربيّة عن حكم (أيّ) الشرطيّة من حيث العموم والإبهام، فـ(أيّ) الشرطيّة من حيث العموم والإبهام في اللغة العربيّة الفصيحة، كحكم (مَنْ) وباقي أدوات الشرط الجازمة، التي يقتضي الشرط بها العموم، فيعمّ العقلاء وغيرهم، ويعم الأمكنة والأزمنة[29].

وما أريد الوصول إليه من خلال عرضي السّابق، هو أنّني استطعت أن أحدد دلالتين مختلفتين لـ(أيّ) الشرطيّة في الجمل التي قمت بمناقشتها، وذلك على الرغم من أنّها مضافة إلى النكرة في الجمل جميعها، فدلت على (الكل) في الجملة الأولى، ودلت على (البعض) في الجملة الثانية، ودلت على (الكل) في الجملة الأساسيّة الخالية من أي عنصر جديد، وقد توصّلت إلى هاتين الدلالتين من خلال العنصر الجديد الذي تحدثت عنه (دائماً في الجملة الأولى، وأحياناً في الجملة الثانية، والعامل العام في الجملة الأساسيّة)، بمعنى أن دلالة (أيّ) الشرطيّة لم تتحدّد من المضاف إليه بعدها، بل من عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه)، وهذا يقودني إلى القول بأنّ محدّد الدّلالة في (أيّ) الشرطيّة ليس المضاف إليه بعدها، بل شيء آخر في الجملة، وهذا يخالف ما قرره علماء العربيّة في هذا المجال، فلو كان الأمر كما ذكروا، لدلت (أيّ) على الكل في الجمل جميعها؛ وذلك انطلاقاً من إضافتها إلى النكرة بعدها.

وينطبق ما ذكرته حول دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى النكرة على دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى المعرفة، فلو ناقشنا ما توصل إليه علماء العربيّة حول دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة عندما تضاف إلى المعرفة من خلال عرض المثالين التاليين، لوجدنا أنّ ما سأصل إليه يعارض ما توصلوا إليه في هذا المجال؛ كون دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة فيما سأعرضه لا تتحدّد من خلال المضاف إليه بعدها، بل من خلال عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه)، وهذا ينافي ويعارض ما قيل عن دلالة (أيّ) الشرطيّة في اللغة العربيّة الفصيحة:

1. (أيُّ) الطلابِ يكثرْ غيابه يرسبْ في المادة (دائماً).
2. (أيُّ) الطلابِ يكثرْ غيابه يرسبْ في المادة (أحياناً).

فلو أردنا تحديد دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة في الجملتين السابقتين دون الالتفات إلى العنصر الجديد الذي أدخلناه عليها، وهو اللفظ الدّال على الزمان غير المحدّد، لوجدنا أنّها تدل على بعض ما تضاف إليه في كلا الجملتين؛ كون دلالتها هنا تتحدّد من خلال المضاف إليه، وهو المعرفة التي بعدها، وهذا ما ذهب إليه علماء العربيّة.

ويتعارض ما سأذكره مع ما قرره علماء العربيّة في هذا المجال، فأنا سأذهب إلى تحديد دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة في الجملتين المذكورتين مع الالتفات إلى العنصر الجديد الذي أدخلته عليها، وهو اللفظ الدّال على الزمان غير المحدّد (دائماً وأحياناً)، فهي تدل على (الكل) في الجملة الأولى، و(البعض) في الجملة الثانية، ويتّضح ذلك من إمعان النظر في هاتين الجملتين، اللتين سنجد بعد التدقيق فيها أنّ الدّلالة تذهب في الجملة الأولى منها إلى أنّ كل الطلاب الذين يكثر غيابهم يرسبون في المادة، وقد جاءت هذه الدّلالة من اللفظ (دائماً)، وهو العنصر الجديد الذي أدخلته على هذه الجملة، وأن الدّلالة تذهب في الجملة الثانية منها إلى أنّ بعض الطلاب الذين يكثر غيابهم يرسبون في المادة، وقد جاءت هذه الدّلالة من اللفظ (أحياناً)، وهو العنصر الجديد الذي أدخلته على هذه الجملة، وقد استطعت من خلال العنصر الجديد الذي قمت بإدخاله على الجملتين المذكورتين أن أحدد دلالتين مختلفتين لـ(أيّ) الشرطيّة، وذلك على الرغم من أنّها مضافة إلى المعرفة في كلا الجملتين، فدلت على (الكل) في الجملة الاولى، ودلت على (البعض) في الجملة الثانية، وهذا يؤكّد أنّ دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة لا تتحدّد من المضاف إليه بعدها، بل من عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه)، ولو كان الأمر كما ذكر علماء العربيّة في هذا المجال، لدلت (أيّ) على البعض في كلا الجملتين؛ وذلك انطلاقاً من إضافتها إلى المعرفة بعدها.

وما أريد أضافته في هذا المجال، أنني أخالف علماء العربيّة في تحديد دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى المعرفة في الجملة الأساسيّة، وهي جملة: أيُّ الطلابِ يكثرْ غيابه يرسبْ في المادة؛ أي الجملة الخالية من العناصر الجديدة، فهم يذهبون إلى جعلها في هذه الجملة دالة على التبعيض فقط؛ وذلك انطلاقاً من المضاف إليه، أي المعرفة التي بعدها، فحصروا أنفسهم بالمضاف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إليه فقط لتحديد دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة، ولم يلتفتوا إلى التركيب الذي وردت فيه هذه الأداة بشكل كامل، فمن وجهة نظري لا يوجد فرق من ناحية الدّلالة بين جملة: أيُّ طالبٍ يكثرْ غيابه يرسبْ في المادة، وجملة: أيُّ الطلابِ يكثرْ غيابه يرسبْ في المادة؛ كون المقصود في الجملتين الطلاب الذين يقومون بفعل معين وينالون بسببه نتيجة معيّنة، وليس الطلاب بشكل عام، أي أنّني محصور بفئة معيّنة من الطلاب، وأنا أتحدث عن جميع أفراد هذه الفئة في كلا الجملتين، وبالنتيجة فإنّ (أيّاً) الشرطيّة تذهب للدلالة على الكليّة في حالة إضافتها إلى النكرة وحالة إضافتها إلى المعرفة في الجملة الأساسيّة التي تخلو من أي عنصر جديد نضيفه إلى جملتها، وهذا يخالف ما ذهب إليه علماء العربيّة، الذين قرّروا أنّها للدلالة على الكليّة في الجملة الأولى، وللدلالة على التبعيض في الجملة الثانية.

ويتّفق ذلك مع قياسي على الحالات المشابهة في لغات أخرى غير اللغة العربيّة الفصيحة، الذي تطرقت إليه عند حديثي عن دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى النكرة في الجملة الأساسيّة التي تخلو من أيّ عنصر جديد نضيفه إليها، فما قيل عن (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى النكرة يقال عن (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى المعرفة، أي أنّني افترض هنا أيضاً بأنّ السبب في دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة على الكليّة فقط في الجملة الأساسيّة الخالية من أيّ عنصر جديد، وأقصد هنا (أيّاً) الشرطيّة المضافة إلى المعرفة، هو وجود شيء أو عنصر معين في هذه الجملة يدل على العمومية، ويعطي (أيّاً) الشرطيّة الدّلالة على الكليّة فقط، والعنصر الذي أتحدث عنه هنا هو العنصر نفسه الذي تحدثت عنه في (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى النكرة في الجملة الأساسيّة التي تخلو من أيّ نصر جديد نضيفه إليها، أي العامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها، وهو العامل الذي جعلته متعلقاً بحديث علماء العربيّة عن حكم (أيّ) الشرطيّة من حيث العموم والإبهام، فـ(أيّ) الشرطيّة من حيث العموم والإبهام في اللغة العربيّة الفصيحة، كحكم (مَنْ) وباقي أدوات الشرط الجازمة، التي يقتضي الشرط بها العموم، فيعمّ العقلاء وغيرهم، ويعم الأمكنة والأزمنة[30].

وينطبق ما ذكرته حول دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة في اللغة العربيّة الفصيحة على دلالة الأداة (أيّ) الموصولة، فيمكنني تطبيق ما عرضته حول دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة في هذا الجزء من البحث على (أيّ) الموصولة في اللغة العربيّة الفصيحة، لنصل في النتيجة إلى أنّ ما قيل عن (أيّ) الشرطيّة في هذا الجانب ينطبق تماماً على (أيّ) الموصولة في اللغة العربيّة الفصيحة، والعرض الآتي يوضّح ذلك:

يذهب العرب إلى أنّ (أيّاً) الموصولة لا تضاف إلّا إلى معرفة (لفظاً أو نية)، وذلك على الرغم من أنّ بعض العلماء قد أجاز إضافة الأداة (أيّ) الموصولة إلى النكرة، وهو الأمر الذي منعه الجمهور بسبب أنّ (أيّاً) نكرة، والموصولات معارف[31].

ويفهم من الكلام السابق أنّ (أيّاً) الموصولة تلزم الإضافة إلى المعرفة، وبما أنّها لزمت الإضافة إلى المعرفة، فهي تفيد تبعيض ما أضيفت إليه، والدليل على ذلك أنّك عندما تقول: لأكرمن الذي في البيت، يكون اللفظ (الذي)، وهو من الموصولات، لإفادة الكليّة لا التبعيض، أي أنّك ستكرم كل من في البيت، على خلاف (أيّ) في قولك: لأضربن أيّهم في البيت، أي: الذي في البيت، فأفادت هنا تبعيض ما أضيفت إليه[32].

ولو ناقشنا ما توصّل إليه علماء العربيّة حول دلالة الأداة (أيّ) الموصولة الملازمة للإضافة إلى المعرفة من خلال عرض المثالين التاليين، لوجدنا أنّ ما سأصل إليه يعارض ما توصل إليه علماء العربيّة في هذا المجال؛ كون دلالة الأداة (أيّ) الموصولة فيما سأعرضه لا تتحدّد من خلال المضاف إليه، بل من خلال عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه)، وهذا ينافي ويعارض ما قيل عن دلالة الأداة (أيّ) الموصولة في اللغة العربيّة الفصيحة:

1. يعجبني (أيّ) الرجال قام (دائماً).
2. يعجبني (أيّ) الرجال قام (أحياناً).

الملاحظ في الجملتين السابقتين أنّنا لو أردنا تحديد دلالة الأداة (أيّ) الموصولة فيهما دون الالتفات إلى العنصر الجديد الذي أدخلته عليهما، وهو اللفظ الدّال على الزمان غير المحدّد، لوجدنا أنّها تدل على بعض ما تضاف إليه في كلا الجملتين؛ كون دلالتها هنا تتحدّد من خلال المضاف إليه، وهو المعرفة التي بعدها، وهذا ما ذهب إليه علماء العربيّة.

ويتعارض ما سأذكره مع ما قرره علماء العربيّة في هذا المجال، فأنا سأذهب إلى تحديد دلالة الأداة (أيّ) الموصولة في الجملتين المذكورتين مع الالتفات إلى العنصر الجديد الذي أدخلناه عليهما، وهو اللفظ الدّال على الزمان غير المحدّد (دائماً وأحياناً)، فهي تدل على (الكل) في الجملة الأولى، و(البعض) في الجملة الثانية، ويتضح ذلك من إمعان النظر في هاتين الجملتين، اللتين سنجد بعد التدقيق فيهما أنّ الدّلالة تذهب في الجملة الأولى منهما إلى أنّ الإعجاب يشمل كل الرجال الحاضرين، فتكون (أيّ) هنا للدلالة على كل الرجال، وقد جاءت هذه الدّلالة من اللفظ (دائماً)، وهو العنصر الجديد الذي أدخلته على هذه الجملة، وأن الدّلالة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تذهب في الجملة الثانية منها إلى أن الإعجاب لا يشمل كل الرجال الحاضرين، فقد أعجب ببعضهم ولا أعجب بالبعض الآخر، فتكون (أيّ) هنا للدلالة على بعض الرجال، وقد جاءت هذه الدّلالة من اللفظ (أحياناً)، وهو العنصر الجديد الذي أدخلته على هذه الجملة.

وما أريد أضافته في هذا المجال، هو أنني أخالف علماء العربيّة في تحديد دلالة الأداة (أيّ) الموصولة في الجملة الأساسيّة، وهي جملة: يعجبني أيُّ الرجال قام، أي الجملة الخالية من العناصر الجديدة، فهم يذهبون إلى جعلها في هذه الجملة دالة على التبعيض فقط؛ وذلك انطلاقاً من المضاف إليه، أي المعرفة التي بعدها، فحصروا أنفسهم بالمضاف إليه فقط لتحديد دلالة الأداة (أيّ) الموصولة، ولم يلتفتوا إلى التركيب الذي وردت فيه هذه الأداة بشكل كامل، فلو دققنا النظر فيه، لوجدنا أنها دالة على الكليّة فقط؛ كون المقصود في هذه الجملة جميع الرجال الذين يقومون بفعل القيام، وليس الرجال بشكل عام، أي أنّني محصور بفئة معيّنة من الرجال، وأنا أتحدث عن جميع أفراد هذه الفئة في هذه الجملة، وبالنتيجة فإنّ (أيّاً) الموصولة تذهب للدلالة على الكليّة في الجملة الأساسيّة التي تخلو من أي عنصر جديد نضيفه إلى جملتها، وهذا يخالف ما ذهب إليه علماء العربيّة، الذين قرّروا أنها للدلالة على التبعيض فقط.

ويتفق ذلك مع قياسي على الحالات المشابهة في لغات أخرى غير اللغة العربيّة الفصيحة، الذي تطرقت إليه عند حديثي عن دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى النكرة أو المعرفة في الجملة الأساسيّة التي تخلو من أيّ عنصر جديد نضيفه إليها، فما قيل عن (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى النكرة أو المعرفة يقال عن (أيّ) الموصولة، أي أنّني أفترض هنا أيضاً بأنّ السبب في دلالة الأداة (أيّ) الموصولة على الكليّة فقط في الجملة الأساسيّة الخالية من أيّ عنصر جديد، هو وجود شيء أو عنصر معين في هذه الجملة يدل على العمومية، ويعطي (أيّاً) الموصولة الدّلالة على الكليّة فقط، والعنصر الذي أتحدث عنه هنا هو العنصر نفسه الذي تحدثت عنه في (أيّ) الشرطيّة المضافة إلى النكرة أو المعرفة في الجملة الأساسيّة التي تخلو من أيّ عنصر جديد نضيفه إليها، أي العامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها.

وقد يكون العامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها، هو ما يتعلّق بحديث علماء العربيّة عن مشكلة اجتماع معرفين في (أيّ) الموصولة، أحدهما: الإضافة إلى المعرفة، وثانيهما: عهد الصلة الذي تعرّفت به الموصولات الاسمية، وقد سوغوا ذلك للإبهام الذي في (أيّ)، فـ(أيّ) الموصولة من وجهة نظرهم فيها إبهامان: إبهام الجنس وإبهام الشخص، وتضاف إلى معرفين لإزالة هذين الإبهامين، فأنت عندما تضيفها إلى معرفة تزيل عنها إبهام الجنس، نحو قولنا: يعجبني أيُّ الرجال، فقد علم جنس ما وقعت عليه (أيّ) هنا، لكنه بقي شخصاً مبهماً، ولذلك فإنّنا مضطرون لأن نذكر شيئاً من عوارض هذا الجنس المعروفة للسامع لإزالة الإبهام عنه، فنقول: يعجبني أيُّ الرجال قام، فنكون قد أزلنا إبهام الشخص بما في (قام) من العهد الذي بيننا وبين السامع[33]، وهذا يعني أنّنا احتجنا لأكثر من عنصر واحد في الجملة لإزالة إبهام الجنس وإبهام الشخص عن (أيّ) الموصولة، فأضفناها إلى معرفين لإزالة هذين الإبهامين، وهذا يقتضي بالضرورة أنّ دلالتها لا تتحدّد من معرف واحد في جملتها، بل تحتاج إلى أكثر من معرف لتحديد هذه الدّلالة، وهذا يقتضي بالضرورة أيضاً أنّ جميع عناصر جملتها تتحد مع بعضها البعض لتحديد دلالتها، وليس المضاف إليه بعدها فقط.

ويضاف إلى ذلك أنّ علماء العربيّة يجعلون (أيّاً) الموصولة بمنزلة (الذي)، والمعروف أن الموصولات تفيد الكليّة لا التبعيض، فأنت عندما تقول: لأكرمن الذي في البيت، يكون مقصودك بأنك ستكرم كلَّ من في البيت، والأصل أن يكون مقصودك عندما تقول: لأضربن أيّهم في البيت، أنك ستضرب كل من في البيت؛ كون (أيّ) هنا بمنزلة (الذي)، فالجملة في الأصل: لأضربن الذي في البيت، لكنهم قيدوا (أيّاً) الموصولة هنا بالدّلالة على تبعيض ما أضيفت إليه، وهذا مخالف لجعل الأداة (أيّ) الموصولة بمنزلة (الذي)[34].

وما أريد الوصول إليه من خلال عرضي السابق، هو أنني استطعت أن أحدد دلالتين مختلفتين لـ(أيّ) الموصولة في الجمل التي قمت بمناقشتها، وذلك على الرغم من أنّها مضافة إلى المعرفة في جميع الجمل، فدلت على (الكل) في الجملة التي أدخلت عليها لفظ (دائماً)، ودلت على (البعض) في الجملة التي أدخلت عليها لفظ (أحياناً)، ودلت على (الكل) في الجملة الأساسيّة الخالية من أي عنصر جديد، وقد توصّلت إلى هاتين الدلالتين من خلال العنصر الجديد الذي تحدثت عنه (دائماً، وأحياناً، والعامل العام في الجملة الأساسيّة)، بمعنى أنّ دلالة الأداة (أيّ) الموصولة لم تتحدّد من المضاف إليه بعدها، بل من عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه)، وهذا يقودني إلى القول بأن محدّد الدّلالة في (أيّ) الموصولة ليس المضاف إليه بعدها، بل شيء آخر في الجملة، وهذا يخالف ما قرره علماء العربيّة في هذا المجال، فلو كان الأمر كما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذكروا، لدلت (أيّ) على البعض في الجمل جميعها؛ وذلك انطلاقاً من إضافتها إلى المعرفة بعدها.

ويتّضح لي من خلال حديثي السّابق عن دلالة الأداة (أيّ) الشرطيّة والأداة (أيّ) الموصولة في اللغة العربيّة الفصيحة، أنّ (أيّاً) تحتمل أكثر من دلالة، فتكون للدلالة على (الكل) في بعض الأحيان، وتكون للدلالة على (البعض) أحياناً أخرى، وذلك بالإضافة إلى دلالتها الاستفهاميّة التي تحدثت عنها سابقاً، وقد تحددت دلالة الأداة (أيّ) على التبعيض أو الكليّة في اللغة العربيّة الفصيحة من عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه)، وهذا يخالف ما قرره علماء العربيّة، الذين حددوا دلالتها على التبعيض أو الكليّة بالمضاف إليه بعدها.

ولو انتقلنا إلى (أيّ) التي هي وصلة لنداء ما فيه (أل)، لوجدنا أن علماء العربيّة لا يحددون لها في هذا الجانب دلالة على الكليّة أو التبعيض بسبب عدم إضافتها، فهم يتفقون على أنّ (أيّاً) في النداء اسماً مبهماً مبنياً على الضم، وقد اكتسب هذا الاسم الإبهام بسبب افتقاره إلى ما يفسره ويوضّحه ويزيل عنه الإبهام، ويقصدون هنا المضاف إليه[35].

وما أريد إضافته في هذا المجال، هو أنّني أرى في الأداة (أيّ) جانبين مهمين بشكل عام، وهما: جانب المعنى وجانب القوّة التحديديّة، فهي تكتسب معناها من المضاف إليه بعدها، وتكتسب قوّتها التحديديّة على الكل أو البعض أو الاستفهام من عنصر آخر في الجملة (ليس المضاف إليه بعدها)، وإذا أردنا أن نصل إلى قوّتها التحديديّة، فإنه من الواجب في البداية أن تكون دالة على معنى، أي أن تكون مضافة، فالذي يؤهلها لاكتساب جانب القوّة التحديديّة هو جانب المعنى، وهذا يعني أنّ (أيّاً) التي هي وصلة لنداء ما فيه (أل) خالية من المعنى والقوّة التحديديّة، فالمضاف إليه معها غير موجود ليؤهلها لاكتساب قوّتها التحديديّة على الكل أو البعض أو الاستفهام، أي أنها مبهمة، وهو الأمر الذي اتفق فيه مع علماء العربيّة، ولكن من منظور آخر.

وقد جاء العرض الذي قمت بتقديمه في هذه الجزئيّة من هذا البحث بناءً على أفكار توصّلت إليها من أحدث النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة؛ ولذلك فإنني سأعمد في الجزئيّة القادمة من هذا الفصل إلى الالتفات إلى هذه النظريّات، وذلك من ناحية أفكارها التي ساعدتني على الوصول إلى ما توصّلت إليه في هذه الجزئيّة من هذا البحث.

4- النظريّات اللغويّة الغربيّة المعاصرة وأفكارها المتعلقة بتفسير دلالات الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة:

يذهب علماء العربيّة إلى أنّ (أيّاً) اسم، وهذا الاسم من وجهة نظرهم لا ظاهر ولا مضمر، بل هو اسم مبهم يحتاج إلى ما يفسره ويزيل إبهامه ويوضّح معانيه ودلالاته، وقد اكتسب هذا الاسم الإبهام من وقوعه على كل شيء في اللغة العربيّة الفصيحة[36].

ويُفهم من هذا الكلام أن (أيّاً) في اللغة العربيّة الفصيحة اسم نكرة مبهم، وبما أنه اسم نكرة مبهم، فهو يحتاج إلى عنصر من عناصر التركيب الذي يرد فيه لتحديد معناه ودلالته، فهو لا يكتسب قوته التحديديّة (دلالته) من ذاته، بل يحتاج إلى عنصر آخر في تركيبه لتحديد هذه القوّة التحديديّة، وأقصد هنا دلالة هذا الاسم النكرة المبهم.

وقد تبين لي بعد أن استعرضت دلالة الأداة (أيّ) على التبعيض والكليّة في اللغة العربيّة الفصيحة أنّ هذه الأداة تشبه في هذا الجانب الأسماء النكرة في اللغات الأخرى غير العربيّة، خاصة ما تحدّثت عنه اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم)، التي قدمت دراسة لغويّة معاصرة تبين من خلالها أنّ النكرات أو الأسماء النكرة لا تكتسب دلالتها التحديديّة على البعض أو الكل من ذاتها، وإنّما تكتسب هذه الدّلالة التحديديّة من عنصر آخر في الجملة[37]، وقد انطلقت من هذه الفكرة في دراسة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) إلى تفسير دلالة الأداة (أيّ) على التبعيض والكليّة في لغتنا العربيّة؛ كون هذه الأداة نكرة مبهمة في اللغة العربيّة الفصيحة، وبما أنّها نكرة مبهمة، فمن غير المقبول أن لا تتماشى مع ما جاء في دراسة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم).

وتتحدّد الفكرة التي أعانتني على تفسير دلالة الأداة (أيّ) على التبعيض والكليّة في اللغة العربيّة الفصيحة في أنّ اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) تذهب إلى أنّ الاسم النكرة لا يكتسب دلالته (قوته التحديديّة) من ذاته، بل من عنصر آخر في الجملة، وقد بيّنتْ ذلك من خلال العديد من الأمثلة التي قامت بمناقشتها وتوضيحها في اللغة الإنجليزيّة، وسأقوم بتطبيق ذلك على اللغة العربيّة الفصيحة من خلال عرض أمثلة قياسية من لغتنا العربيّة توضح فكرة الاسم النكرة وقوته التحديديّة في دراسة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم)، وذلك على النحو الآتي:

1. إذا اشترى علي حصاناً فهو (دائماً) يضربه.
2. إذا اشترى علي حصاناً فهو (أحياناً) يضربه.

تجعل اللغويّة الأمريكيّة (**Heim** = هيم) القوّة التحديديّة للاسم النكرة في الجملتين المذكورتين (حصاناً) نابعة من عنصر آخر في كلا الجملتين (ليس من ذاته)، وقد حددت هذا العنصر باللفظين (دائماً) و (أحياناً)، فالمعنى من وجهة نظرها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يذهب في الجملة الأولى إلى أنّ كل الحُصُن التي سيشتريها علي سيضربها، أي أنّه سيضرب كل الحُصُن التي سيشتريها، وقد دلت النكرة هنا على الكليّة من خلال عنصر آخر في الجملة (ليس من ذاتها)، وهو لفظ (دائماً)، فالنكرة في الجملة الأولى لم تحدد دلالتها من ذاتها، بل احتاجت لعنصر آخر في تركيبها لتحديد هذه الدّلالة.

ويذهب المعنى في الجملة الثانية إلى أنّ علياً سيضرب بعض الحُصُن التي سيشتريها، وقد دلت النكرة هنا على التبعيض من خلال عنصر آخر في الجملة (ليس من ذاتها)، وهو لفظ (أحياناً)، فالنكرة في الجملة الثانية لم تحدد دلالتها من ذاتها، بل احتاجت إلى عنصر آخر في تركيبها لتحديد هذه الدّلالة.

وما أريد الوصول إليه بناءً على فكرة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) حول اكتساب الاسم النكرة لقوته التحديديّة، هو أنّني استطعت أن أحدد دلالتين مختلفتين للاسم النكرة في الجملتين اللتين قمت بمناقشتها، فدل على (الكل) في الجملة الاولى، ودل على (البعض) في الجملة الثانية، وقد اكتسب الاسم النكرة هاتين الدلالتين المختلفتين من خلال عنصرين آخرين في الجملتين (ليس من ذاته)، وهما لفظ (دائماً) في الجملة الأولى، ولفظ (أحياناً) في الجملة الثانية، وهذا يدعم وجهة نظري حول دلالة الأداة (أيّ) على التبعيض والكليّة، التي توصّلت إليها بناءً على الفكرة نفسها في دراسة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم).

وبعد أن حدَّدت بشكل واضح أنّ الأداة (أيّ) التداوليّة في اللغة العربيّة الفصيحة متغير تتحدّد دلالته وتختلف حسب محدّد آخر في الجملة (ليس من ذاتها، أو من المضاف إليه بعدها)، فإنني أصل إلى نتيجة مفادها أنّ للأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة ثلاث دلالات، وهي دلالة التبعيض ودلالة الكليّة ودلالة الاستفهام، وقد ناقشت دلالة التبعيض ودلالة الكليّة بناءً على فكرة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) حول الاسم النكرة وقوته التحديديّة والعامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها، وسأقوم فيما سيأتي من هذه الجزئيّة في هذا البحث بمناقشة دلالة الاستفهام للأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة، وذلك في ضوء معطيات نظريّة لغويّة غربيّة معاصرة أخرى.

والسؤال الذي أطرحه هنا هو: هل دلالة الأداة (أي) على الاستفهام في اللغة العربيّة الفصيحة تنبع من ذاتها أم أنّها تكتسب هذه الدّلالة من عنصر آخر في الجملة التي ترد فيها؟ فلو كانت تكتسب هذه الدّلالة من ذاتها، لتعارض ذلك مع ما جاء في دراسة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) حول الاسم النكرة وقوته التحديديّة والعامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها، ودل على تناقض كبير مع ما ذكرته حول دلالتها على التبعيض والكليّة في هذا الفصل من الدّراسة، ولو كانت تكتسب هذه الدّلالة من عنصر آخر في الجملة التي ترد فيها، لكان ذلك تأكيداً لما جاء في دراسة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) حول الاسم النكرة وقوته التحديديّة والعامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها، وما ذكرته حول دلالتها على التبعيض أو الكليّة، فمن غير المنطقي أن نفترض بأنّ الأداة (أيّ) التداوليّة في اللغة العربيّة الفصيحة متغير تختلف دلالته على التبعيض والكليّة باختلاف عنصر آخر في الجملة، وأن الأداة (أيّ) الاستفهاميّة في اللغة العربيّة الفصيحة تكتسب دلالتها على الاستفهام من ذاتها، أي أن تكون هذه الأداة متغيراً يكتسب دلالته من عنصر آخر في بعض الأحيان، وذات دلالة نابعة من ذاتها أحياناً أخرى.

وينطبق ما سأقرره حول (أيّ) الاستفهامية على (أيّ) الكماليّة؛ كون الراجح فيها هو أنّها موضوعة للاستفهام، فقد عدها أشهر النّحاة وأكثرهم من ضمن الاستفهام، أو ضرباً منه، وأنّ مصطلح الكماليّة الذي نعتت به نابع من أنّ الكمال سبب في الاستفهام، فمعنى الاستفهام موجود فيها لإفادة معنى المبالغة في الصفة، مدحاً أم ذماً[38].

وقد وجدت أنّه من الضروري في هذا الجانب من البحث أن ألتفت إلى ما ذكره العلماء الغربيون في هذا المجال؛ وذلك لغايات الإجابة على السؤال الذي قمت بطرحه، فالمتتبع لدراسات العلماء الغربيين المتعلقة بالاستفهام وأدواته في اللغات التي قاموا بدراستها، سيجد أنّهم يفترضون أنّ أدوات الاستفهام المشابهة لأداة الاستفهام (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة تكتسب دلالتها على الاستفهام من عنصر آخر في الجملة، وقد حددوا هذا العنصر بأداة استفهام أخرى موجودة في الجملة (ظاهرة أو مستترة)، أي أنّهم يفترضون أنّ أدوات الاستفهام المشابهة لأداة الاستفهام (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة لا تكتسب دلالتها على الاستفهام من ذاتها، وإنّما من أداة استفهام أخرى موجودة في الجملة بشكل ظاهر أو مستتر، والجملتان الآتيان من اللغة الكوريّة توضحان ذلك[39]:

Nwukwu-ka o-ass-ni?

(من جاء؟)

Nwukwu-ka o-ass-e.

(جاء أحد.)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جاء اللفظ (*Nwukwu-ka*) في الجملة الأولى استفهاماً، وهو بمعنى (مَنْ) في اللغة العربيّة الفصيحة، بينما جاء اللفظ نفسه في الجملة الثانية نكرة بمعنى (أحد) في اللغة العربيّة الفصيحة، ويعود تفسير ذلك إلى أنّ هذا اللفظ يخلو من الدّلالة بصورته المجرّدة، وبما أنّه يخلو من الدلالة بصورته المجردة، فهو يحتاج إلى عنصر آخر في تركيبه لتحديد دلالته، فأخذ دلالته على الاستفهام في الجملة الأولى من عامل الاستفهام الموجود في تركيبه، وهو لفظ (*ni*)، وأخذ دلالته على التنكير في الجملة الثانية من عامل التنكير الموجود في تركيبه، وهو لفظ (e).

وأصل بعد عرضي السّابق إلى أنّ أداة الاستفهام (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة تكتسب دلالتها على الاستفهام من أداة استفهام أخرى موجودة بشكل مستتر في جملتها، وهذا يؤكّد بشكل قاطع أنّ (أيّاً) في اللغة العربيّة الفصيحة متغير يكتسب دلالته على التبعيض والكليّة والاستفهام من عنصر آخر في الجملة، الأمر الذي ينفي التعارض مع ما جاء في دراسة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) حول الاسم النكرة وقوته التحديديّة والعامل العام (*Generic Operator*) الذي تحدث عنه علماء اللغات الأجنبية في القضايا اللغويّة المشابهة لقضيتنا التي نحن بصددها، والتناقض مع ما ذكرته حول دلالتها على التبعيض والكليّة.

الخاتمة:

توصّل هذا البحث إلى عدد من النّتائج، أدرج أهمّها:

أولاً: الأداة (أيّ) في اللغة العربيّة الفصيحة (بشكلها المجرّد) نكرة مبهمة معدومة المعنى والدّلالة.

ثانياً: يذهب علماء العربيّة إلى تحديد معنى ودلالة الأداة (أيّ) من خلال المضاف إليه بعدها.

ثالثاً: يذهب الباحث إلى تحديد معنى الأداة (أيّ) من خلال المضاف إليه بعدها، وتحديد دلالتها من خلال عنصر آخر في تركيبها الكليّ، وذلك حسب فكرة اللغويّة الأمريكيّة (*Heim* = هيم) حول الاسم النكرة وقوته التحديديّة.

رابعاً: يحدد البحث ثلاث دلالات للأداة (أيّ) في اللغة العربية الفصيحة، وهي: دلالة الاستفهام ودلالة الكلية ودلالة التبعيض.

رابعاً: يبيّن البحث أنّ الأداة (أيّ) متغيّر يخلو من المعنى، وأنّها تكتسب دلالتها على الكليّة والتبعيض والاستفهام من خلال عنصر آخر موجود في جملتها، وذلك بناءً على دراسة (هيم) المتعلقة بالنكرات.

هوامش البحث:

(1)انظر: الهروي، علي بن محمّد، (ت:415هـ)، (1993م)، كتاب الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، سوريا، ط2، ص108-109؛ وحسن، عبّاس، (د.ت)، النحو الوافي، دار المعارف، جمهورية مصر العربيّة، لبنان، ط9، 3/104-107.

(2)انظر: الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف ص108-109؛ وحسن، النحو الوافي، 3/104-107.

(3)انظر: الهروي، كتاب الأزهية في علم الحروف، ص108-109؛ وحسن، النحو الوافي، 3/104-107.

(4) انظر: ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدّينمحمّد بن عبد الله بن محمّد، (ت:672هـ)، (2000م)، شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1/429.

(5)الاستراباذي، رضي الدّينمحمّد بن الحسن، (ت:684هـ، أو 686هـ)، (1996م)، شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قان يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 2/250، وما بعدها.

(6)انظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، 1/429؛ وحسن، النحو الوافي، 3/109، وما بعدها.

(7)انظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، 1/429؛ وحسن، النحو الوافي، 3/109، وما بعدها.

(8)انظر: ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدّين عبد الله بن عقيل، (ت:769هـ)، (1980م)، شرح ابن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة، ط20، 3/66.

(9)سورة مريم، الآية: 69.

(10)انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 3/63، وما بعدها؛ والسيوطي، جلال الدّين، (ت:911هـ)، (1992م)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د.ط، 1/312، وما بعدها؛ والأنصاري، ابن هشام، (ت:761هـ)، (1991م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د.ط، 1/90، وما بعدها.

(11)الصبان، محمّد علي، (1206هـ)، (د.ت)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشّواهد للعيني، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة، د.ط، 1/266، وما بعدها.

(12)ابن يعيش، موفق الدّين أبي البقاء يعيش بن علي، (ت:643هـ)، (2001م)، شرح المفصّل للزمخشري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 2/381.

(13)سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت:180هـ)، (1988م)، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السّلامحمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 2/106؛ والأنباري، كمال الدّين أبو البركات، (ت:577هـ)، (1997م)، أسرار العربيّة، دراسة وتحقيق: محمّد حسين شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، ص128.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(14)انظر: سيبويه، الكتاب، 106/2؛ والأنباري، أسرار العربيّة، ص128.
(15)انظر: سيبويه، الكتاب، 188/2؛ وابن السراج، أبو بكر، (ت:316هـ)، (1996م)، الأصول في النّحو، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 337/1.
(16)الرّازي، الفخر محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي الطبرستاني، (ت:606هـ)، (1997م)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ط2، 153/25.
(17)انظر: سيبويه، الكتاب، 188/2؛ وابن السراج، الأصول في النّحو، 337/1.
(18)ابن يعيش، شرح المفصّل للزمخشري، 339/1.
(19) الشنقيطي، أحمد بن الأمين، (ت:1331هـ)، (1999م)، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 180/1؛ والصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشّواهد للعيني، 270/1.
(20) الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، 180/1.
(21)انظر: سيبويه، الكتاب، 25/2؛ والشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، 180/1.
(22)حسن، النحو الوافي، 117/3.
(23) الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشّواهد للعيني، 270/1.
(24) انظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية، 429/1؛ وحسن، النحو الوافي، 109/3، وما بعدها.
(25)انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 66/3.
(26) انظر: ابن منظور، محمّد بن مكرم، (ت:711هـ)، (د.ت)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير ومحمّد أحمد حسب الله وهاشم محمّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، ص4-5، مادة (أبد).
(27) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص1073-1075، مادة (حين).
(28) Benthem, J. V. & Meulen, A. T. (1996), Handbook of Logic and Language, Elsevier Science Inc, New York, 1142-1148.
(29)انظر: الوراق، أبو الحسن محمّد بن عبد الله، (ت381هـ)، (2005م)، العلل في النحو، تحقيق: محما مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، ص279؛ وابن الخباز، أحمد ن الحسين، (ت:638هـ)، (2007م)، توجيه اللُمع (شرح كتاب اللُمع لأبي الفتح ابن جني)، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور فايز زكي محمّد ذياب، دار السّلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط2، ص372.
(30)انظر: الوراق، العلل في النحو، ص279؛ وابن الخباز، توجيه اللُمع (شرح كتاب اللُمع لأبي الفتح ابن جني)، ص372.
(31)انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 63/3، وما بعدها؛ والسيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 312/1، وما بعدها؛ والأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 90/1، وما بعدها.
(32)ابن يعيش، شرح المفصّل للزمخشري، 381/2.
(33)الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشّواهد للعيني، 266/1، وما بعدها.
(34)ابن يعيش، شرح المفصّل للزمخشري، 381/2.
(35)انظر: سيبويه، الكتاب، 106/2؛ وسيبويه، الكتاب، 188/2؛ وابن السراج، الأصول في النّحو، 337/1؛ والأنباري، أسرار العربيّة، ص128؛ وابن يعيش، شرح المفصّل للزمخشري، 339/1.
(36) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص182-188، مادة (أيا)؛ وسيبويه، الكتاب، 106/2؛ وسيبويه، الكتاب، 188/2؛ والأنباري، أسرار العربيّة، ص128؛ وابن السراج، الأصول في النّحو، 158/2، وما بعدها؛ وابن السراج، الأصول في النّحو، 337/1؛ والسامرائي، فاضل، (2003م) معاني النّحو، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط2، 129/1.
(37) Heim, I. (1982), The Semantics of Definite and Indefinite Noun Phrases, doctoral dissertation, University of Massachusetts, Amherst, 81-174.
(38) الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، 180/1؛ والصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشّواهد للعيني، 270/1.
(39) Choi, J. (2007), Free Choice and Negative Polarity: A Compositional analysis of Korean Polarity Sensitive Items, doctoral dissertation, University of Pennsylvania, 23-24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسات معاصرة
Contemporary Studies

مَجلّةٌ علْميَة دَوْليّة مُحكّمَةٌ نصْف سَنويّة تُعْنَى بالدّرَاسَاتِ الأَدبيّة وَالنّقْديَة وَاللُّغويّة
-تَصْدُرُ عَن مَخْبَر الدّرَاسَات النّقْديّة وَالأَدبية المُعَاصِرَة بالمَرْكز الجَامعِيّ
تِيسْمسِيلت/الجزَائر

صدر العدد الأول شهر مارس 2017